



مركز الخليج للأبحاث
المعروفة للجمعية



تقدير الموقف الاستراتيجي للوضع الراهن في الخليج العربي: دراسة تحليلية سياسية-اقتصادية



اللواء البحري الركن (م) عبد الله بن جابر الزايدي
مستشار أول دراسات دفاعية وأمنية
مركز الخليج للأبحاث الرياض



@Gulf_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

25
Gulf Research Center
Knowledge For All

تقدم هذه الدراسة تقديراً تحليلياً للموقف الاستراتيجي الراهن في الخليج العربي بالاستناد إلى مصادر مفتوحة، وبالاستعانة بمنهجية (تقدير الموقف) المعتمدة في التحليل الاستراتيجي. ولا تعتمد الدراسة على وثيقة تقدير موقف رسمية بعينها. بل تهدف إلى بناء إطار تقديري منظم يحدد:

- الافتراضات والقيود.
- مركز الثقل ونقاط الضعف.
- المخاطر الرئيسية ومحركات التصعيد.

1- الملخص التنفيذي

الأزمة الحالية تُدار بمنطق استنزاف تشغيلي متدرج أكثر من كونها سباقاً إلى حسم ناري سريع. مركز الصراع الفعلي هو قابلية التشغيل واستمراريته للتدفقات السيادية (الطاقة، التجارة واللوجستيات، الاتصال الرقمي)، وليس التفوق الناري كقيمة مستقلة. في هذا السياق يبرز الخليج العربي بوصفه مسرح الارتداد الاستراتيجي الأكثر حساسية، ليس لأنه الهدف العسكري المباشر. بل لأنه عقدة تشغيل عالمية تتقاطع فيها حركة السفن والطيران التجاري، البنى



التحتية البحرية، شبكات الاتصالات، أي اضطراب محدود في هذه العقدة ينعكس سريعاً على الأسواق العالمية

وسلوك التأمين والشحن والطيران والاستثمار. ثم يرتد سياسياً على قرارات التصعيد والتهدة. الخطر المركزي لا يتمثل بالضرورة في إغلاق معمل أو تدمير واسع، بل في تعطيل وظيفي قابل للتكرار يضرب الاستمرارية. يتحقق هذا عبر أربع قنوات مترابطة:

- ضغط جوي مركب يرفع احتمالات التشعب وسوء التمييز.
- اضطراب بحري ناتج عن ارتفاع علاوة المخاطر التأمينية وتقييد التغطيات يغير سلوك الشحن مما يؤدي إلى تباطؤ التدفقات.
- استهداف مدروس لمناطق معينه من ضمنها الموانئ والأعيان المدنية بواسطة USV/UAV يفرض تعليق عمليات التشغيل مؤقتاً.
- طبقة سيبرانية/الكثرونية تهدد الثقة التشغيلية عبر التشويش والانتحال والتلاعب بالبيانات.

2- سؤال تقدير الموقف وغايته الاستراتيجية

سؤال التقدير: ما الحزمة الأكثر فاعلية من الإجراءات التشغيلية والأمنية والاقتصادية والسياسية المدعومة بقدرات الدولة الاستراتيجية لضمان استمرارية التشغيل للتدفقات السيادية مع خفض احتمالات الحوادث الكبرى. غاية التقدير. بناء إطار منظم يحدد الافتراضات والقيود، مراكز الثقل ونقاط الضعف، المخاطر الرئيسية ومحركات التصعيد.

3- الخلفية والسياق الاستراتيجي

- الخليج يتأثر بأي صدام أمريكي إسرائيلي/إيراني بسبب تداخل التموضع العسكري مع التدفقات الاقتصادية وتشابك ساحة القرار التشغيلي.
- المواجهة الحالية هي حرب محدودة تتكامل فيها الضربات الجوية/الصاروخية مع أدوات تعطيل وظيفي،

• **البنى التحتية:** الموانئ ومحطات التصدير ومناطق الاقتراب هي اهداف عالية الأثر لأن مجرد تعليق تشغيل مؤقت أو تقييد عمليات يربك الجداول ويُضعف الكلفة.

• **السيبراني/الالكتروني.** تداخل الاتصالات وعمليات التشويش/الانتقال تخلق تعطيل وظيفي كامل للسفن التجارية.

الخطر الأكبر هو انتقاله إلى OT/ICS (أنظمة التشغيل وأنظمة التحكم الصناعية) في الموانئ والطاقة وهو ما يكفي لفرض تشغيل يدوي وإبطاء العمليات.

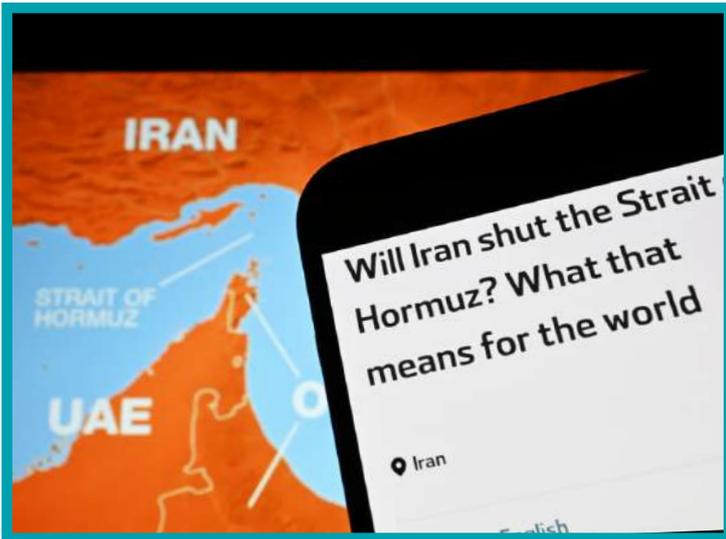
٦- الافتراضات والقيود

الافتراضات: استمرار الزخم العملياتي، تفضيل أدوات منخفضة الكلفة عالية الأثر، حساسية التأمين والشحن.

القيود: استدامة الذخائر وقطع الغيار والصيانة. كلفة سيادية تمنع تعليق التدفقات.

٧- مضيق هرمز.. من تعطيل وظيفي إلى إعلان منع مرور

بعد الاخبار المتداولة بخصوص اعلان الحرس الثوري الإيراني منع المرور من مضيق هرمز. تنتقل الأزمة من مستوى تعطيل قابل للإدارة إلى مستوى تحد سياسي-استراتيجي



بينما يتشكل جانب كبير من الكلفة عبر التأمين والشحن وعمليات التشويش الإلكتروني والانتحال والتلاعب بالبيانات التي ترفع مخاطر الملاحة وسوء التمييز.

٤- طبيعة مسرح العمليات.. لماذا الخليج ليس ساحة ثانوية

الخليج العربي ليس ممرآ مائياً فحسب، بل منظومة تشغيل. وهو يوفر للطرف المُهدد (بما في ذلك إيران ووكلاؤها) قدرة على تنفيذ ردود فعل أقل كلفة وأسهل تنفيذ لكنها أعلى أثراً على المستوى الدولي مثل:

• تعطيل الوظائف بدل التدمير.

• إجهاد الدفاعات بهجمات مركبة تدفع المنظومات للعمل قرب طاقتها القصوى.

• تقويض الثقة التشغيلية للموانئ والطاقة وسلاسل الامداد.

• توسيع نطاق التعطيل عبر الطبقة السيبرانية/الالكترونية.

من الواضح أن هناك توجه من الجانب الإيراني لرفع كلفة الحرب عبر نقل الضغط إلى محيط الإقليم وعقدُ الحساسة اقتصاديا وأمنيا، باستخدام وسائل منخفضة الكلفة أسراب مسيرات جوية/ صواريخ منخفضة الكلفة ومحدودية التعقيد ضمن هجمات مُشَبَّعة لزيادة الاستنزاف وإرهاق الدفاعات.

٥- وصف الموقف الراهن

• **جويًا:** بيئة إنذار واعتراض مركبة ترفع مخاطر التشبع وسوء التمييز ووقوع اشتباك غير مقصود (حادثة سقوط الطائرات الأمريكية في الكويت).

• **بحريًا:** مضيق هرمز يعمل كمنظم إيقاع للتدفقات، أي تصاعد في المخاطر يترجم فوراً إلى ارتفاع علاوة المخاطر التأمينية.

الاقتصادات المستهلكة الكبرى وتنعكس على الاستقرار الاقتصادي العالمي.

٩- مركز الثقل ونقاط الضعف مركز الثقل:

مركز الثقل في هذه الأزمة ليس الرد العسكري بحد ذاته، بل باستمرارية التدفقات السيادية الثلاث الطاقة واللوجستيات والاتصال. وسبب كونها مركز ثقل يعود لأنها هي الوظيفة التي يحاول الخصم تعطيلها. هذه التدفقات تمثل العمق الاستراتيجي في مثل هذه الأزمات، أي اضطراب فيها يُترجم فوراً إلى أثر عملياً مثل تباطؤ حركة الشحن، تكدس في مناطق انتظار السفن، تعليق أو تقييد التشغيل في الموانئ، هذا لا يخلق مشكلة اقتصادية فقط، بل يضغط على القرا السياسي والعسكري معاً. لذلك يقاس النجاح بقدره الدولة على إبقاء تدفقات الطاقة والتجارة واللوجستيات.

وفي هذا السياق لا ينظر إلى المجال السيبراني/الالكتروني كملف تقني منفصل بل كجزء من العمليات العسكرية. لأن التشويش أو انتحال إشارات الملاحة أو تعطيل الاتصالات قد يحقق تعطيلاً فعلياً لأنه يفقد الثقة في التشغيل.

نقاط الضعف:

حساسية التأمين والتكدس، تعقيد التمييز في فضاء جوي مزدحم.

١٠- المخاطر الرئيسية ومحركات التصعيد:

- التشبع الجوي وأخطاء التمييز.
- إغلاق مضيق هرمز.
- استهداف البنى البحرية واللوجستية والأعيان المدنية.
- استهداف البنى تحت البحرية. (كابلات الاتصالات، أنابيب الطاقة).
- عمليات التشويش والانتحال وتعطيل الاتصالات.
- انتقال الضغط إلى محاور اقتصادية لخلق ضغط دولي.

علني يمس حرية الملاحة في ممر دولي شديد الحساسية. التعطيل الوظيفي يحقق أثره عادة دون إغلاق صريح عبر إضعاف قابلية المرور من خلال رفع المخاطر وإرباك القرار التشغيلي وتغيير سلوك شركات الشحن والتأمين.

أما إعلان منع المرور ينقل الرسالة من ضغط محسوب إلى فرض إرادة ما يدفع عملياً إلى التعامل مع المضيق كممنطقة خطر قصوى. وبهذا يتحول المضيق إلى أداة للتحكم في وتيرة الأزمة عبر رفع أو خفض مستوى المخاطر، غير أن هذا الخيار له ثمن سياسي واستراتيجي على الطرف المُعلن، إذ يُسرّع تدويل الملف ويبرر توسيع الحضور البحري وترتيبات الحماية والمرافقة وتشديد قواعد الاشتباك ويرفع من احتمالات الاحتكاك. وتحويل الملف من نزاع قابل للإدارة إلى قضية نظام دولي تتعلق بحرية الملاحة.

٨- الارتداد الدولي للمنع.. ضغط المستوردين الكبار ومسار الأزمة

إفغال مضيق هرمز لا يبقى حدثاً إقليمياً. بل يتحول سريعاً إلى اضطراب بنيوي عالمي لأنه يمس نقطة ارتكاز في أمن الطاقة وسلاسل الامداد والتسعين. وفي هذا السياق تصبح الدول الكبرى -بوصفها مركز ثقل الطلب العالمي- جزءاً من ميزان القوى الفعلي، وتميل مواقفها إلى ضغط منظم باتجاه فتح الممر وخفض التصعيد. فالصين ستتعامل مع الاقفال باعتباره تهديد مباشر لاستقرار الأسعار وسلاسل الامداد والنمو. لذا يُرجح أن تتحرك على مسارين متوازيين، ضغط دبلوماسي مكثف لخفض التصعيد وتثبيت حرية الملاحة وبالتوازي مع إدارة صدمة الامداد عبر إعادة جدولة المشتريات، مع ميل واضح لتجنب الانخراط في الرد العسكري مالم تُمس ناقلاتها أو تتعرض تدفقاتها لشلل ممتد. أما الهند، بحكم اعتمادها المرتفع على نفط الخليج، ستكون أكثر اندفاعاً نحو مقاربة إدارة أزمة. تجمع بين تحرك دبلوماسي ضاغط وترتيبات حماية ومرافقة لخطوط شحنها.

إن ارتداد الاقفال لا يقتصر فقط على ارتفاع أسعار النفط وسلاسل الامداد والتأمين والشحن، بل يخلق مسار ضغط دولي من المستوردين الكبار باتجاه فتح الممر واحتواء الأزمة. لأن كلفة استمرار المنع تُوزع مباشرة على



Gulf Research Center
Knowledge for All



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع



**Gulf Research Center
Jeddah
(Main office)**

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center
Riyadh**

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center
Foundation Geneva**

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: info@grc.net



**Gulf Research Centre
Cambridge**

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel:+44-1223-760758
Fax:+44-1223-335110



**Gulf Research Center
Foundation Brussels**

Avenue de
Cortenbergh 89
4th floor, 1000
Brussels
Belgium



@Gulf_Research_Center @grcnet @grcnet @grcnet

www.grc.net

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع